

**الشمول المالي
والميزة التنافسية**

الشمول المالي والميزة التنافسية
تجارب محلية ودولية

د. صلاح الدين محمد امين الامام د. صادق راشد الشمري أ. احسان صادق راشد



ALL RIGHTS RESERVEDجميع الحقوق محفوظة

الطبعة العربية - ٢٠٢٠

رقم الإيداع 2019/ 3 /1226

التحرير: هيئة تحرير
تصميم الغلاف: نضال جمهور
الصف والإخراج: سامي أبو سعدة
المطبعة: سمير منصور للطباعة

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال. دون إذن خطي مسبق من الناشر.

عمان - الأردن

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher.

Amman - Jordan

دار اليازوري

دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

عمان - العبدلي - مقابل مجلس النواب

هاتف: +962 6 4626626 نفاكس: +962 6 4614185

ص. ب: 520646 الرمز البريدي: 11152

info@yazori.com www.yazori.com



الشمول المالي والميزة التنافسية (تجارب محلية ودولية)

تأليف

الدكتور/ صادق راشد الشمري
استشاري وخبير مصرفي ومالي ودولي

الدكتور/ صلاح الدين محمد أمين الامام
اكاديمي واستشاري

الأستاذ/ احسان صادق راشد
استشاري تدريب



اليازوري

المحتويات

٥	المحتويات
١١	تقديم
١٣	تقديم
١٥	تقديم
١٧	تمهيد
٢١	الفصل الأول: إطار تنفيذي عن الشمول المالي
٢٥	الشمول المالي وعلاقته بالمفاهيم الأخرى
٢٩	التعليم المالي <i>Financial Education</i>
٢٩	التثقيف المالي <i>Financial literacy</i>
٣٠	أهمية التثقيف المالي <i>The importance of Financial literacy</i>
٣١	أهداف الشمول المالي
٣٦	الشمول المالي والاستقرار المالي
٣٨	الاستقرار <i>Stability</i>
٣٨	النزاهة والسلامة <i>Integrity</i>
٣٨	حماية المستهلك المالي <i>Consumer Protection</i>
٣٨	المميزات والسمات لتعزيز الاستقرار الاقتصادي
٣٩	التوجه الاستراتيجي للاستقرار المالي والاجتماعي
٤٢	الشمول المالي كاستراتيجية وطنية

- الأهداف الأساسية في بناء استراتيجية وطنية للشمول المالي ٤٣
- عناصر بناء استراتيجية وطنية للشمول المالي ٤٣
- ١- المسوحات الميدانية التشخيصية ٤٣
- ٢- تحديد الأهداف ٤٤
- ٣- تطوير الاستراتيجية الوطنية ٤٤
- ٤- دور القطاع العام (الحكومي) ٤٤
- ٥- دور القطاع الخاص ٤٥
- ٦- متابعة ومراقبة التطور ٤٦
- خطوات بناء استراتيجية وطنية للشمول المالي ٤٦
- متطلبات الشمول المالي ٥٨
- أبعاد الشمول المالي ٥٩
- مؤشرات قياس الشمول المالي ٦١
- مصادر بيانات جانب العرض ٦٢
- مصادر بيانات جانب الطلب ٦٣
- (Group Twenty G20): ٦٥
- (Global Partnership for Financial Inclusion GPMI): ٦٦
- دور البنوك المركزية في تعزيز الشمول المالي ٦٨
- الشمول المالي وتشجيع البنك المركزي في صالح الاسر الفقيرة ٦٩
- تأثير الشمول المالي في دعم SME ٧٠
- تكنولوجيا المعلومات ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة ٧١
- تجارب دولية في الشمول المالي ٧٨
- أساسيات الميزة التنافسية ٨٣
- مفهوم التنافسية وأنواع الاستراتيجيات التنافسية ٨٣

- ٨٩..... مفهوم التنافسية
- ٩٠..... مستويات التنافسية
- ٩٣..... العلاقة بين مستويات التنافسية
- ٩٣..... مفهوم الميزة التنافسية
- ٩٨..... مراحل الميزة التنافسية
- ٩٨..... خصائص الميزة التنافسية
- ٩٩..... الإبداع في بناء الميزة التنافسية
- ١٠١..... أهمية تطوير الميزة التنافسية في المصارف
- ١٠١..... أسباب تطوير الميزة التنافسية
- ١٠٢..... استمرارية الميزة التنافسية
- ١٠٢..... عوائق التقليد
- ١٠٣..... قدرة المنافسين
- ١٠٤..... ديناميكية الخدمات
- ١٠٤..... مصادر وأبعاد الميزة التنافسية
- ١٠٦..... تصنيف موارد المصرف
- ١٠٦..... الموارد الملموسة: وتشمل الموارد المالية في المصرف
- ١٠٦..... الموارد غير الملموسة: وتشمل الآتي: -
- ١١١..... الاطار المفاهيمي للأبداع التكنولوجي بالمصرف
- ١١١..... مفهوم الإبداع
- ١١٢..... الإبداع وبعض المصطلحات المرتبطة به
- ١١٣..... مفهوم الإبداع التكنولوجي
- ١١٣..... نظام الابداع التكنولوجي للمصرف
- ١١٣..... تعريف نظام الابداع التكنولوجي في المصرف

- ١١٤ مراحل نظام الابداع التكنولوجي
- ١١٦ أهمية الابداع التكنولوجي
- ١١٨ العوامل المؤثرة في الابداع التكنولوجي
- ١١٨ مجموعة الخصائص الشخصية
- ١١٩ مجموعة العوامل التنظيمية
- ١٢١ جودة الخدمة المصرفية وتعزيز القدرة التنافسية للمصرف
- ١٢٥ متطلبات تطوير جودة الخدمات المصرفية وزيادة القدرة التنافسية للبنوك
- ١٢٥ أولاً: مواكبة أحدث التطورات التكنولوجيا في العمل المصرفي
- ١٢٦ ثانياً: تنوع الخدمات المصرفية
- ١٢٧ ثالثاً: الارتقاء بالعنصر البشري
- ١٢٨ رابعاً: تطوير التسويق المصرفي
- ١٢٩ خامساً: مواكبة المعايير المصرفية الدولية
- ١٣٢ سادساً: تفعيل دور الدولة والبنك المركزي لتطوير أداء الجهاز المصرفي
- ١٣٣ الميزة التنافسية كأداة لتحقيق التميز
- ١٣٣ مفهوم التميز
- ١٣٤ صفات المصرف المتميز
- ١٣٦ أهداف التميز
- ١٣٧ الفصل الثاني: تجارب وبحوث عن الشمول المالي والميزة التنافسية
- ١٣٩ التجارب والدراسات الاجنبية
- ١٣٩ ١- دراسة (Endo 2016)
- ١٤٠ ٢- دراسة (Gupta 2015)
- ١٤١ ٣- دراسة (Kihara 2015)

- ١٤١ دراسة (OECD 2015) -٤
- ١٤٢ دراسة (ROA, M-J 2015) -٥
- ١٤٢... دراسة (Sahay, N"Diaye, Barajas, Mitra, kyobe, Nian & Reza 2015) -٦
- ١٤٣ دراسة (Tambunan 2015) -٧
- ١٤٣ دراسة (Rojas & Amado 2014) -٨
- ١٤٤ دراسة (Demirguc & Klapper 2013) -٩
- ١٤٤ دراسة (Mettenheim & Gonzalez 2013) -١٠
- ١٤٥ دراسة (Hannig, Jansen 2010) -١١
- ١٤٥ التجارب والدراسات العربية
- ١٥٠ تعاريف بعض المصطلحات
- ١٥٥ المصادر والمراجع
- ١٥٧ الكتب العربية
- ١٦٦ المصادر الاجنبية

تقديم

حرص البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي وكثير من المنظمات الدولية على ضرورة تحقيق الشمول المالي (*Financial Inclusion*) والذي يدعو الى منح الاهتمام المتزايد الى قطاعات المجتمع كافة للمشاركة في الحصول على الحد الأدنى من الخدمات المصرفية والمالية لكافة افراد المجتمع مع تقديم واعطاء عناية خاصة وتمييزة للفئات والشرائح ذات الدخل المحدود واصحاب المؤسسات الريادية الصغيرة والمتناهية الصغر بشكل يحقق الكثير من المنافع ومصلحة المجتمع.

ويعني الشمول المالي بتحقيق امكانية وحق الوصول الى الخدمات المالية والمصرفية بشكل يسير وآمن وبما يتناسب مع حاجات ورغبات مختلف شرائح المجتمع سواء اكانت هذه الخدمات منها التوفير والايداء او تمويل او تأمين او خدمات دفع وتحويل الكتروني وبتكلفة معقولة.

وأهتمت كثير من دول العالم الغربي والعربي باتخاذ الخطوات والاجراءات العملية لاعداد وتنفيذ استراتيجية وطنية للشمول المالي لتحقيق شمولية الخدمات المالية مرتكزة الى عنصر اساسي يتعلق بموضوع التثقيف المالي الذي يعد ضرورة مهمة للانتقال الى الاشتغال او الشمول المالي.

ومن توصلنا المهني والاكاديمي والمعرفي فان الشمول المالي يُعد الان أحد المواضيع الرئيسية المطروحة على المستوى الدولي والمحلي لكونه يعتبر مدخلاً مهماً ورئيساً في بناء استراتيجيات التنمية الشاملة في مختلف دول العالم ولدوره الكبير في محاربة الفقر والبطالة وفي زيادة الانتاجية للدول وتحسين آفاق التنمية وتحقيق الاستقرار المالي والاجتماعي كما ان ما يدعونا الى ضرورة تسليط الاهتمام الكبير على هذا الموضوع في دولنا العربية هو ان

نسبة الشمول المالي التي اصبحت من المؤشرات المهمة من قبل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي هي نسبة متدنية اذا ما قورنت بالدول الاخرى الواقعة ضمن نفس فئة مستويات الدخل في العالم، اضافة الى عامل اخر يتعلق بمعالجة الخلل والقصور الحاصل في نسب المشمولين بالشمول المالي في الدول العربية وهي عملية في غاية الاهمية لضمان النمو الاقتصادي الشامل والمستدام حيث ان المشاركة الفاعلة لغالبية السكان في النظام المالي الرسمي كمدخرين ومقترضين يؤدي الى زيادة الكفاءة من خلال تعبئة المدخرات المحلية وتوجيهها نحو الاستثمار والتمويل وبالتالي تحقيق توزيع افضل للموارد وتحقيق نمو اقتصادي اكبر وتخفيض مستويات الفقر والبطالة والحد من عدم المساواة وتحقيق العدالة المجتمعية بين مختلف فئات المجتمع.

وفي الأخير أعتقد ان هذا المؤلف والنتاج العلمي سيمثل باكورة الكتابات في موضوع الشمول المالي اذ تفتقد المكتبة العربية الى مؤلفات في هذا الموضوع لحداثته وندرة المؤلفات العربية فيه كما اتمنى التوفيق لمن قدم هذا الكتاب وقد تضمن موضوعات في غاية الاهمية.

مع التقدير...

الدكتور

إبراهيم راشد حسين

خبير ومستشار ثقافي في روسيا سابقاً

تقديم

يُعد كتاب "الشمول المالي" الذي هو في متناول اليد للأستاذ الشاب احسان صادق الشمري مساهمة جادة في إثراء المجالين المصرفي والمالي المهني والاكاديمي على حدٍ سواء وإغنائهما بمباديء السلوك المؤسساتي الحديث الموفر للسبل والابتكارات والريادة المصرفية والمالية ودورها في توفير الخدمات والمنتجات المالية الميسرة، ولا سيما في مجال تسهيل المعاملات والمدفوعات والادخار وتوفير الائتمان وخدمات التأمين ولأكثر الشراح الاجتماعية هواناً في المجتمع الاقتصادي وبطريقة دائمة و مستمرة عالية الكفاءة.

لقد تزامن صدور كتاب "الشمول المالي" للاستاذ الشمري مع مبادرة البنك الدولي المسماة ٢٠٢٠ في بلوغ سبل الشمول المالي للعالم. إذ تنطلق المبادرة المذكورة من جزئية جوهريّة مفادها ان الحساب المصرفي للمعاملات ولا بعد الشرائح المجتمعية ضعفاً هو نقطة الارتكاز التي تُمكن صنّاع السياسات والأجهزة الرقابية في العالم من بلوغ غاياتهم التمويلية في تحقيق التنمية المستدامة. مدركين في الوقت نفسه ان الاهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة قد استندت في ركنها السابع على تأكيد اهمية إشاعة وتبني هدف "الشمول المالي" للدول من بيت تلك الاهداف الانائية الكبيرة.

ولا يخفى فقد انضم العراق في السنوات الاخيرة الى العهد الدولي للشمول المالي الذي ضم ومنذ العام ٢٠١٠ اكثر من ٥٥ دولة في اطلاق ستراتيجهته الوطنية في الشمول المالي والتي يعتمدها البنك المركزي العراقي في الوقت الراهن. فالتصدي لمظاهر الفقر والشراكة في الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية تقتضي جميعها توافر اصلاحات مالية عميقة وهيكلية لا تخرج من نطاق قوة واهمية وديمومة الابتكارات المصرفية والمالية التي تُعد جميعها من اسس وروافع الشمول المالي الملازمة لاستدامة التنمية نفسها. فالحوجز الثقيلة والمبهمة التي

تفرضها اليوم الاسواق الرمادية او السوداء وعموم الاسواق غير المنظمة مازالت هي العقبة التي تحول دون انتظام النمو الاقتصادي وازدهار اقتصادات البلدان بسبب تعثر التمويل وارتفاع تكاليفه وانعدام الحوكمة المؤسسية لقوى السوق والتي غالباً ما تضع تكاليف واعباء اضافية باهضة على المعاملات عند تعظيم الدورة التمويلية للمنتج الحقيقي.

ختاماً، اجد وبكل سرور ان كتاب الاستاذ احسان صادق الشمري في الشمول المالي قد لامس بحق واحدة من النقاط الجوهرية التي تعهدت فيها مجموعة الدول العشرين عند تبنيها للمباديء العالية المستوى للشمول المالي الرقمي: *Digital Financial Inclusion* اي الشمول المالي في العصر الراهن للشورة التكنولوجية الرابعة والذي يوفر (الشمول الرقمي فيه) حيزاً تنافسياً يعد الاسرع في تطور الاسواق الحرة التنافسية ويعظم في الوقت نفسه من الابتكارات المالية المرافقة للريادة في نطاق تطور دورة التمويل والانتاج والتنمية المستدامة معاً.

الدكتور مظهر محمد صالح

بغداد في ٢ ايلول ٢٠١٨